

61 - شرح الوابل الصيب لابن قيم "إن في الاشتغال بالذكر اشتغالاً

عن "الشيخ عبدالرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
فيقول ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى تابع الوابل الصيب الثانية والسبعون - 00:00:01

ان في الاشتغال بالذكر اشتغالاً عن الكلام الباطل من الغيبة والنميّة واللغو ومدح الناس وذمهم وغير ذلك فان اللسان لا يسكت البتة
فاما لسان ذاكر. واما لسان لاغ ولا بد من احدهما فهي النفس ان لم تشغله بالحق والا شغلتك بالباطل - 00:00:21

وهو القلب ان لم تسكنه محبة الله عز وجل سكتته محبة المخلوقين ولا بد وهو اللسان ان لم تشغله بالذكر شغلك باللغو. وهو عليك ولا
بد. فاختر لنفسك احدى الخطتين وانزلها في احدى المنزلتين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله
وحده - 00:00:51

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلي الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا
ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:19

واصلاح لنا هنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذه فائدة اخرى من فوائد الذكر العظيمة ان في شغل اللسان والقلب
بذكر بذكرا الله عز وجل اشتغال عن - 00:01:40

الباطل واللسان لا بد له من حديث فان لم يشغل بحديث فيه خير فيه ذكر لله اشتغل بالله والباطل والغيبة والنميّة وغير ذلك
وهذه الفائدة تقدمت عند المصنف رحمه الله تعالى برقم خمسة وعشرين - 00:02:06

واعاد صياغته هنا لعل ذلك تأكيدا منه رحمه الله تعالى على هذه الفائدة وتتبّعها على عظم شأنها وان ذكر الله سبحانه وتعالى فيه
الصيانة للسان والصيانة القلب وحفظ للعبد من اللغو والله والغيبة والنميّة - 00:02:33

ومن كل باطل نعم قال رحمه الله تعالى الثالثة والسبعين وهي التي بدأنا بذكرها وאשרنا اليها اشاره فذكرها ها هنا مبسوطة لعظيم
الفائدة بها وحاجة كل احد بل ضرورته اليها - 00:03:03

وهي ان الشياطين قد استوحشت العبد وهم اعداءه. قد قد احتوشت وهي ان الشياطين قد احتوشت العبد وهم اعداؤه. فما ظنك
برجل قد احتوى شهر اعداء المحرقون عليه غيظا واحاطوا به. وكل منهم يناله بما يقدر عليه من الشر والاذى - 00:03:26

ولا سبيل الى تفريق جمعهم عنه الا بذكر الله عز وجل وقد جاء في هذا الحديث العظيم الشريف القدر الذي ينبغي لكل مسلم ان
يحفظه فذكره بطوله لعموم فائدته وحاجة الخلق - 00:03:52

اليه وهو حديث سعيد ابن المسيب عن عبدالرحمن ابن سمرة ابن حبيب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم ونحن
في صفة بالمدينة فقام علينا وقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتی - 00:04:08

ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه. ورأيت رجلا قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من
ذلك ورأيت رجلا من امتی قد احتوشه الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشيطان عنه. ورأيت رجلا من امتی قد - 00:04:28

احتوجه ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذه من ايديهم. ورأيت رجلا من امتی يلتهب وفي رواية لهثوا عطشا كلما دنا من

حوض منع وطرد فجاءه صيامه شهر رمضان فاسفاه وارواه. ورأيت رجلا من - 00:04:54

اخوتي ورأيت النبيين جلوسا حلقا حلقا. كلما دنا الى حلقة طرد فجاءه غسله من الجنابة فاخذ بيده واقعده الى جنبي ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة ومن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة - 00:05:14

وهو متخير فيها فجاءه حجه وعمته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور. ورأيت رجل من امتي يتقي بيده وهج النار وشررها فجاءته صدقته فصارت ستة بينه وبين النار وطللت على رأسه ورأيت رجل - 00:05:38

من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه. فجاءته صلته لرحمه فقالت يا معاشر المسلمين انه وصلوا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وصافحهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشه الزيانية فجاءه امر بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ايديهم - 00:05:58

وادخله في ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب فجاءه وحسن خلقه فاخذه بيده فادخله على الله عز وجل. ورأيت رجلا من امتي قد ذهب صحيفته من قبل شماره. فجاءه - 00:06:24

خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فوضعها في يمينه ورأيت رجلا من امتي خف ميزانه فجاءه افراطه وتقلوا ميزانه ورأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك - 00:06:44

كرمضاء ورأيت رجلا من امتي قد هو في النار فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذه من ذلك. ورأيت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف. فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل فسكن رعدته - 00:07:04

ومضي ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط ويحبه ويحبوا احيانا لقوا احيانا فجاءته صلاته علي فاقامته على قدميه وانقذته ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت ابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له - 00:07:26

له ابواب ودخلته الجنة رواه الحافظ ابو موسى المديني في كتاب الترغيب في الخصال المنجية والترهيب من الخلال المردية وبنى كتابه عليه وجعله شرح له وقال هذا حديث حسن جدا رواه عن سعيد ابن المسيب عمر ابن ذر وعلي ابن زيد ابن جدعان وهلال ابو جبلة - 00:07:53

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه يعظم شأن هذا الحديث وبلغني عنه انه كان يقول شواهد الصحة على والمقصود منه قوله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشه الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل - 00:08:15

طرد الشياطين عنه فهذا مطابق لحديث الحارث الاشعري الذي شرعناه في هذه الرسالة وقوله فيه وامركم بذكر الله عز وجل وان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو فانطلقوا في طلبه سراعا. وانطلق حتى اتى حصننا حصينا فاحرز - 00:08:36

فيه كذلك الشيطان لا يحرز العباد انفسهم منه الا بذكر الله عز وجل نعم هذه خاتمة الفوائد التي اعدها رحمه الله تعالى في فوائد الذكر ثمارة واثاره العظيمة وهذه الفائدة - 00:08:56

كان قد بدأ بها وختم بها هنا وبهذه الطريقة فرد عجز هذه الفوائد الى صدرها واخرها الى اولها هذه الفائدة العظيمة من فوائد الذكر تدل داللة بينة على عظم اثر الذكر في طرد الشياطين - 00:09:24

وابعادها من العبد وحفظ العبد من كيد الشياطين مكرهم والشياطين محتوشه بالعبد من كل جهاته واتية اليه من كل اطرافه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:09:55

ولا تجد اكترهم شاكرين لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يقول عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قاعد لابن ادم باطريقه فالشياطين محتوشه العبد من كل جهاته وحربيصة على على ادنى غفلة من العبد لتنتهب منه ايمانه ودينه. وصلته بالله سبحانه وتعالى - 00:10:21

ومن اعجب ما وقفت عليه في ضرب الامثال لهذه الحال حال الشيطان مع العبد مثلا آآ عجيبة ضربه ابن القيم رحمه الله قال مثل الشيطان مع العبد كمثل رجل معه قطعة لحم - 00:10:50

وكلب جائع يطوف عليه من كل جهاته ينتظر غفلة منه لينتهب اللحمة التي بين يديه فاذا لم يكن على يقظة مستمرة انتهت لحمته او

اللحمة التي امامه وهكذا اذا لم يكن - 00:11:16

العبد متحصناً متحرزاً بذكر الله عز وجل والضراعة اليه والاستعاذه به من الشيطان والا انتهبت الشياطين دينه وافسدت عليه ايمانه
وادخلته في الشكوك الشبهات والشهوات المحرمة اضاعت دينه وعبادته وخلقه - 00:11:37

وافسدت عليه دنياه وآخرها ولا يحرز العبد من هذا الشيطان الا ذكر الله عز وجل بالمداومة اتيان بالذكر المطلق وايضاً المقيد في
اوقاته فان هذه الاذكار عصمة من الشيطان ونجاة منه - 00:12:05

وحفظاً وواقية واما غفل العبد عن هذا الذكر احتوشه الشياطين كما قال الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطاناً فهو
له قرین ومعنى او مفهوم المخالفة للاية ان من يعني بذكر الله ويواظب - 00:12:35

على ذكر الله عز وجل فليس الشياطين عليه طريق وقد مر معنا في حديث الحارث ان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو فانطلقو في
طلبه سرعاً وانطلق حتى اتى حصناً حصيناً فاحرز نفسه فيه - 00:12:59

فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله الا بذكر الله سبحانه وتعالى. ان غفل عن ذكر الله عز وجل هجمت عليه الشياطين
حتى انها لتدخل مع الرجل في بيته - 00:13:24

ولا تتناول من طعامه وشرابه وان حتى انها لتشارك في اهله وفراسه ما لم يحصن نفسه منها بذكر الله واستفزز من استطعت منهم
بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدهم - 00:13:42

وما يعدهم الشيطان الا غروراً. ان عبادي ليس عليك لك عليهم سلطان وكفى بريك وكيلاً ان عبادي اي الذاكرين لله المستعيذين
بالله المستعين به ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:14:07

فالعبد المؤمن الذاكر المستعيذ بالله المتوكلاً عليه الملتجى اليه سبحانه وتعالى ليس آآ الشياطين عليه طريق وفي هذا الحديث
الطوويل الذي ساقه رحمة الله تعالى اه موضع الشاهد منه قول النبي عليه الصلاة والسلام رأيت رجلاً من امتی قد احتوشه الشياطين
00:14:30 -

اي اجتمعت عليه من كل جهاته فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه فجاء ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه فذكر الله
طارد للشياطين والشيطان وسوس خناس اذا غفل عن ذكر الله وسوس - 00:15:03

واذا ذكر العبد ربه خنس الشيطان وانظر وابتعد اذا سمع الشيطان الاذان ولـه ضرـاط لا يـطـيق سماع الاذان فـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
طارـدـ الشـيـطـانـ وـمـنـ قـرـأـ اـيـةـ الـكـرـسيـ اـذـاـ اوـىـ الـىـ فـرـاشـاـ لـمـ يـزـلـ عـلـيـهـ مـنـ اللـهـ حـافـظـ وـلـاـ يـقـرـيـهـ شـيـطـانـ.ـ وـلـاـ يـقـرـيـهـ شـيـطـانـ - 00:15:27
يـنـامـ نـوـمـةـ هـنـيـئـةـ الـىـ اـنـ يـصـبـحـ لـاـ يـقـرـيـهـ شـيـطـانـ فـيـ حـصـنـ حـصـيـنـ بـقـرـاءـةـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـعـظـيـمـةـ الـمـبـارـكـةـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ كـمـاـ يـذـكـرـ شـيـخـ الـاسـلامـ
ابـنـ تـيـمـيـةـ لـاـ تـقـرـأـ عـلـىـ سـحـرـ اوـ غـيـرـ بـصـدـقـ هـكـذـاـ يـقـولـ الـاـ اـبـطـلـتـهـ - 00:15:58

واذهبته فالحاصل ان ذكر الله سبحانه وتعالى طارد الشيطان وهو حصن حصين العبد وحرز متين له من الشيطان فاذا كان العبد
مواظباً على مواظباً على ذكر الله سبحانه وتعالى فان الشياطين لا تجد عليه - 00:16:18
طريقاً ولا تجد اليه سبيلاً لانه في حصن حصين وحرز مكين يحفظه باذن الله من الشيطان الرجيم حدثني احد الصالحين نحسبه
كذلك وقد توفي رحمة الله تعالى اتيت صبيحة يوم - 00:16:43

فقال لي البارحة في المنام هجمت علي سبع من كل جهة هجمت علي سبع من كل جهة كل ما جاءت من جهة وجدت شيئاً يدفعها
ويردها حتى انها تبددت عني وذهبت لم تجد طريقاً - 00:17:10

قال لي وفسرت ذلك بحمد الله بكثرة الذكر فسرت ذلك بكثرة الذكر وكان اه رحمة الله تعالى كثير الذكر لله عز وجل حتى انه لا يكاد
فيما اعرفه فمن حاله عن كتب - 00:17:37

اه لا يكاد يفتر اه من ذكر الله سبحانه وتعالى ومن احدثكم عنه والجد حمد رحمة الله وغفر له واسكته فردوسه الاعلى. نعم قال رحمة
الله تعالى وفي الترمذ عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من - 00:17:58
بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت وهديت ووقيت تحى عنه الشيطان فيقول لشيطان اخر كيف لك

برجل قد هدي وكفي ووقي ؟ رواه ابو داود والنسائي - 00:18:22

الترمذى وقال حديث حسن. هذا الحديث اه فيه ان الشيطان متربص الانسان وحرirsch عليه في كل وقت حتى انه يرصده عند بيته يرصد خروجه ويتحرى متى يخرج من بيته لمصالحة الدينية او الدنيوية - 00:18:42

فاما خرج بدون التسمية بدون الذكر لله سبحانه وتعالى اصطاده الشيطان واصبح آفريسة سهلة لعدو الله عز وجل لانه خرج غير محسن من هذا العدو والعدو شرس ومكره عظيم وكيد كبار - 00:19:08

ولا يحرز العبد منه الا ذكر الله سبحانه وتعالى فاما خرج العبد من بيته بدون ذكر الله عز وجل وقع في مصيدة الشيطان وهو جالس عند بيته يرصد خروجه لكن اذا خرج - 00:19:36

وقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله والكلمات الثلاث هذه كلها كلمات استعانا والتجاء وتفويض الى الله سبحانه وتعالى فاما قال هذه الكلمات قيل آآكفيت - 00:19:56

وهديث ووقيت كفيت اي ما اهمك واهدیت اي في طريقك ومصالحك من خير الدنيا والآخرة ووقيت اي من شر الاشرار وكيد الفجار وعدوان المعذبين واعظم ذلك الوقاية من الشيطان الرجيم - 00:20:19

ماذا يحدث حينئذ لهذا الشيطان واعوانه الذين في انتظار خروج هذا الرجل من بيته قال وتنحى عنه الشيطان وتنحى عنه الشيطان. تنحى عنه الشيطان وقال في حصن لا طريق له عليه ولا سبيل - 00:20:45

بيته ولم يسم اذا دخل بيته ولم يسم قال الشيطان ادركتم المبيت ادركتم بالمبيت ادخل سبحان الله واذا وضع الطعام بين يديه ولم يسم قال الشيطان ادركتم الطعام كلوا ولهذا سبحان الله الذي - 00:21:28

يدخل بيته دون تسمية ويأكل طعامه بدون تسمية كانه يقطل بهجتنا العامية كانه يقطل الشياطين على بيته وطعامه كانه يدخلهم وكانه اذن لهم او فتح لهم بابه لكن اذا سمي هذا الذي - 00:21:53

اذا دخل الانسان ليقضي حاجته عورته بادئة للشياطين. ستر عورةبني ادم التسمية عند الدخول ولهذا العبد لا بد في احواله حتى رکوب الدابة وجميع اموره لا بد ان يستمر ذكر الله عز وجل امر يستمر مع العبد يوميا - 00:22:22

ان نام ان استيقظ الركب ان دخل ان خرج ان شرب الى غير ذلك يواكب هذا هو الذي يسمى ذكر الله بالكثره مواطبة وعنایة اهتمام مستمر لان التحسين من الشيطان العبد بحاجة اليه حاجة مستمرة دائمة - 00:22:47

فالهذا يحتاج العبد فعلا الى هذه المواطبة التامة على ذكر الله حتى يكون في حرم من الشيطان وحصنا حصين نعم قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مئة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:23:10

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر كانت له حرزا من الشيطان حتى يمسى نعم هذا الحديث تقدم والشاهد حرزا يعني يحرز نفسه بهذه هذه التهليلة العظيمة يبدأ بها آآيومه - 00:23:35

ستكون في يومه حرزا له من اه الشيطان حتى يمسى وليس في الحديث تنصيص على انها في اول اليوم لكن الاتيان بها من اول اليوم اولى مسارعة للخيرات في يومه. وحتى يفوز بهذا هذه الحصانة - 00:23:57

وهذا التحرز من الشيطان من اول يومه الى ان يمسى نعم وذكر سفيان عن ابي الزبير عن عبدالله ابن ضمرة عن كعب قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قال الملك هديث - 00:24:19

واذا قال توكلت على الله قال الملك كفيت اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك حفظت فيقول فيقول الشياطين بعضهم لبعض ارجعوا ليس لكم عليه سبيل. كيف لكم بمن كفي - 00:24:37

وحفظ نعم. وقال ابو خلاد البصري من دخل في الاسلام دخل في حصن. ومن دخل المسجد دخل فقد دخل في حصنين. ومن جلس في حلقة يذكر الله عز وجل فيها فقد دخل في ثلاثة حصون. نرجو الله عز وجل اننا في مجلسنا هذا في هذه - 00:24:57

الحصون الثلاثة ان يحفظنا لانفسنا وذرياتنا واهلينا وان يعيذنا اجمعين من الشيطان الرجيم نعم وقال ابو خلاد البصري وقال روى
وقد روى الحافظ ابو موسى في كتابه من حديث ابي عمران الجوني عن انس بن مالك - [00:25:19](#)
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العبد جنبه على فراشه فقال بسم الله وقرأ فاتحة الكتاب امن من شر
الجن والانسان ومن شر كل شيء. نعم لكنه لم يثبت هذا الحديث لأن في اسناد - [00:25:41](#)
لرجل ضعيف نعم وفي صحيح البخاري عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال والآن رسول الله صلى الله عليه
وسلم زكاة رمضان ان احتفظ بها فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقال دعني فاني لا اعود - [00:26:01](#)
فذكر الحديث وقال له في الثالثة اعلمك كلمات ينفعك الله بهن اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها الى اخرها. فإنه
لن يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فخلص - [00:26:24](#)
سبيلًا فاصبح فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فقال صدقك وهو كذوب. نعم هذهفائدة عظيمة في التحرز من الشيطان ان
تقرأ آية الكرسي عندما يأوي المرء إلى فراشه لينام - [00:26:44](#)
فإنه اذا قرأها لم يزل عليه من الله حافظ لم يزل عليه من الله حافظ سبحانه الله النائم في غفلة عن ما حوله حتى ايضا الهوام يعني
ذوات السموم ونحو ذلك في غفلة عن امره لو عدا عليه شيء منها - [00:27:04](#)
هو غافل في هذا النوم وهذا السبات لكن اذا قرأ هذه الآية المباركة التي هي اعظم آية في كتاب الله سبحانه وتعالى لم يزل عليه من
الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. تصبح له هذه القراءة حرزا - [00:27:26](#)
وتحفظ من الشيطان في نومته كلها الى ان يصبح. نعم يعني الاسئلة عن النوم خاص بالليل او حتى لو نام في النهار يقرأها حتى وان
نام في النهار وعموم اذكار النوم - [00:27:52](#)
آما لم يكن في السياق دالا على انه في نوم الليل فلا بأس ان يأتي به في اي وقت اه ينام فيه لكن بعض الاذكار يعني اه جاء في
سياقها ما يدل على انها - [00:28:11](#)
في في في نوم الليل يعني يذكر في اول الحديث او في ما يدل على انه في نوم الليل خاصة نعم وذكر الحافظ ابو موسى من حديث
ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى - [00:28:29](#)
كانوا الى فراشه ابتدره ملك وشيطان. في يقول الملك اختم بخير. ويقول الشيطان اختم بشر. فإذا ذكر الله تعالى حتى يغلبه يعني
النوم طرد الملك الشيطان. وبات يكلؤه. فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان - [00:28:48](#)
فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر. فان قال الحمد لله الذي احيا نفسي بعد موتها لم يمتها في منامها الحمد لله الذي
يمسك الحمد لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الآخرى الى اجل - [00:29:08](#)
ثم الحمد لله الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الحمد لله الذي السماء ان تقع على
الارض الا باذنه. طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه - [00:29:28](#)
في هذا الحديث ان المرء اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك شيطان والملك يريد ان يختم بخير اي ان يكون خاتمة ما ينام عليه ذكر الله
والشيطان يريد ان يكون خاتمة ما ينام عليه - [00:29:46](#)
الغفلة والله والباطل فهذا يقول اختم بخير وهذا يقول اختم بشر ومثل ذلك عندما يقوم من من فراشه لكن المسلم حريص على ان
تكون نومته على ذكر كما ان قومته ايضا تكون على ذكر ليكون محفوظا في - [00:30:08](#)
آرقده وقومته. نعم وفي الصحيحين من حديث سار بن ابي الجعد عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه اما لو ان احدكم اذا اتي اهلة قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - [00:30:36](#)
فيولد بينهما ولد لا يضره شيطان ابدا نعم هذا الحديث فيه ان الشيطان متسلط على الانسان فيما رزقه الله عز وجل وفي ولده
متسلط عليه ولا يحرزه من ذلك الا - [00:31:00](#)
الشيطان الا ذكر الله عز وجل لا يحرزه من هذا الشيطان الا ذكر الله عز وجل قال اذا اتي اهلة فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان

و جنب الشيطان ما رزقتنا فيولد بينهما ولد لا يضره شيطان ابدا - 00:31:19

لا يضره شيطان ابدا واذكر احد اه الصالحين احسبه كذلك يحدثني عن عن ولده يقول والله لا اعرف لنفسي جهدا في متابعتهم وتربيتهم وما الى ذلك يقول لا اعرف من نفسي جهدا - 00:31:41

ويقول لي وابشرك كلهم من اهل الصلاح من فضل الله والاستقامة والدين يقول لكن لا اعرف عن نفسي الا انني ما اذكر ابني اتيت اهلي الا وجئت بهذا الذكر ما فرطت فيه مرة - 00:32:05

يقول كل مرة اتي اهلي اتي بهذا الذكر مواظبا عليه فالحاصل ان الامر كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام آآ اذا اتي المرأة له وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان و جنب الشيطان ما رزقنا وقدر ولد - 00:32:20

في ذلك اللاتيان لا يضره الشيطان ابدا لا يضره الشيطان اهلي غنيمة عظيمة تجعل المرء يحرص حرصا عظيما على المواظبة على هذا الذكر بلفظه في كل مرة يأتي اهله نعم - 00:32:46

وذكرا الحافظ ابو موسى عن الحسن ابن علي قال انا ضامن لمن قرأ هذه العشرين الآية ان يعصمه الله تعالى من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريض ومن كل سبع ضار - 00:33:07

ومن كل لص عاد آية الكرسي وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وعشرا من الصافات وثلاث آيات من الرحمن. يا معاشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض - 00:33:26

فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي الاء ربكمما تكذبان يرسل عليكم اشواظ من نار محال فلا تنتصران وخاتمة سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل قال محمد ابن ابیان بينما رجل يصلی في المسجد - 00:33:46

اذ هو بشيء الى جنبه بهيل منه فقال ليس عليك مني بأس انما جئتك في الله تعالى ائتي عروة فسله ما الذي يتغىز به؟ يعني من ابليس من ابليس البابسة - 00:34:09

من ابليس البابليس قال قلت امنت بالله العظيم وحده وكفرت بالجبن والطاغوت واعتصمت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميح عليه حسبي الله وكفى. سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى - 00:34:26

قال بشر ابن المنصور عن وهيب ابن الورد قال خرج رجل الى الجبانة بعد ساعة من الليل قال فسمعت حسا او اصواتا شديدة وجيء بسرير حتى وضع وجاء شيء حتى جلس عليه قال - 00:34:49

اليه جنوده ثم صرخ فقال من لي بعروة ابن الزبير فلم يجبه احد حتى تتبع ما شاء الله من الاصوات. فقال واحد انا اكفيك قال فتوجه نحو المدينة وانا ناظر ثم اوشك الرجعة فقال لا سبيل الى عروة. قال ويلك لم؟ قال - 00:35:08

فوجده يقول كلمات اذا اصبح واذا امسى فلا نخلص اليه معهن. قال الرجل فلما اصبحت قلت لاهلي جهزوني فاتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه. فاذا شيخ كبير. فقلت ما شيء تقوله اذا - 00:35:33

واذا امسى فابى ان يخبرني فاخبرته بما رأيت وبما سمعت. فقال ما ادرى غير اني اقول اذا اصبحت بالله العظيم وكفرت بالجبن والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميح عليم. اذا اصبحت قلت - 00:35:53

مرات واذا امسى قلت ثلاث مرات نعم هذه الآثار الثلاثة الاول عن الحسن والثاني عن محمد ابن ابیان والثالث عن هيب هذه ليست هي اه الدليل الذي يعتمد عليه في مثل هذه الاذكار وانما - 00:36:13

اه ما ورد فيها يطلب دليله فان ثبت له الدليل والا اه لا يعمل اه بذلك فان كلاما آآ يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله فان كلاما يستدل قوله - 00:36:33

استدلوا لقوله لا به الا الله ورسوله بهذه الاشياء لا يعمل اه بها الا اذا قام الدليل عليها من السنة الصحيحة الثابتة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وفي حد علمي لا اعلم - 00:36:55

شيئا يدل على ذلك نعم وذكر ابو موسى عن مسلم البطين البطين قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان عفريت من الجن يكيدك. فاذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - 00:37:13

اللهم طارقا بطرة بخوب يا رحمة - 00:37:36

نعم هذا التعود ذكر المصنف رحمة الله له هذا الاسناد المرسل لكن الحديث جاء من طرق موصولة حسنها بها بعض اهل العلم وان هذا التعود مما يحدى العبد وبمحضه باذن الله - 00:37:54

من الشياطين اذا كادته وتفلتت عليه. نعم قد ثبت في الصحيحين ان الشيطان يهرب من الاذان قال سهيل بن ابي صالح ارسلني ابى الى بنى حارثة ومعي غلام او صاحب لنا فنادى مناد من حائط باسمه فاشرف - 00:38:16
الذى معى على الحائط فلم يرى شيئاً. فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك اذا سمعت صوت فنادى بالصلة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه - 00:38:36

وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ولی وله حصاص وفي رواية اذا سمع النداء ولی وله ضراط حتى لا يسمع التأذين
الحادي ث نعم، وذكر الحافظ ابو موسى من حديث ابی رجاء عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه
00:38:56 -

وسلم استكروا من قول لا الله الا الله والاستغفار فان الشيطان قال قد اهلكتهم بالذنب واهلكوني بقول لا الله الا الله والاستغفار. فلما رأيت ذلك منهم اهلكتهم بالاهواء حتى ايحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون. اقرأ الهاامش. في اسناده عبد الغفور ابن عبد العزيز الواسطي وعثمان ابن مطر - 00:39:23

كلاهم متروكان واتهما بوضع الحديث. وفي الباب حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواح - 00:39:53

في اجسادهم فقال رب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني نعم وذكر ايضا ان ابراهيم ابن الحكم عن ابيه عن عكرمة قال بين رحل مسافر اذ مر برحلا نائما ورأى عنده ١٣:٤٠

شيطانين فسمع المسافر احد الشيطانين يقول لصاحب اذهب فافسد على هذا النائم قلبه. فلما دنا منه رجع الى صاحبه فقال لقد نام على اية ما لنا اليه سبيل. فذهب الى النائم فلما دنا منه رجع. قال صدق فذهب - 00:40:34

اباء ثم ان المسافر ايقظه واخبره بما رأى من الشيطانين فقال اخبرني على اي اية نمت قال على هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ف ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل - 00:40:56

النهار يطلبه حتىتا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين نعم. وقال ابو النصر هاشم القاسم كنت ارد في داري فقيا لـ يا ابا النصر تحوا عن حوارنا - 00:41:16

قال فاشتد ذلك علي فكتبت الى الكوفة الى ابن ادريس والمحارب وابي اسامه. فكتب اليه المحاربي ان بئر بالمدينة كان يقطع رشاوها فنزل بهم ركب فشكوا ذلك اليهم فدعوا بدلوا من ماء ثم تكلموا عليه بهذا الكلام فصبوه - 00:41:36

وصبوه في البئر فصبوه في البئر فخرجت نار من البئر. فطفأة على رأس البئر قال ابو النظر فاخذت تورا من ماء ثم تكلمت فيه بهذا الكلام ثم تتبعت فيه زوايا الدار فرشسته فصاحوا - 00:42:00

الله المنين نتحجّب وباسمائه الحسني كلها - 00:42:20

عائدا من الالباسة ومن شر شياطين الانس والجن ومن شر كل معلن او مصر ومن شر ما يخرج بالنهار ويكتن بالليل
ويخرج بالنهار ومن: شر ما خلقة، وزراً وبراً ومن شر الليس - 00:42:40

وجنوده ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. اعوذ بالله بما استعاذه به موسى وعيسى وابراهيم الذي وفى من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ابليس وجنوده ومن شر ما يتقى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:42:59

المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة للكواكب وحفظا من كل شيطان - 00:43:23

ومن مارد لا يتسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب. دحورا ولهم عذاب واصف الا من خطف ختم اتبعه شهاب ثاقب فهذا بعض ما يتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم كذلك العبد لا يحرز نفسه لا يحرز - 00:43:43

نفسه من الشيطان الا ذكر الله تعالى. نعم هذا الاثر الاول وكذلك الثاني آآ ايضا القول فيه ما كما سبق لا يعمل بما ورد فيهما لانه لا دليل عليه والاذكار - 00:44:06

لا يستدلها بالتجارب ولا يستدل ايضا لها بالمنامات وان وانما العبرة في ذلك هو العمدة هو ما ثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واما عن وجه ايراد ابن القيم رحمه الله - 00:44:26

لهذه الاخبار فهو اوردها من ناحية واحدة قصدها وهو الاستئناس بذكرها في ان ذكر الله عز وجل آآ يعد حرزا وحصنا العبد يقيه باذن الله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم لانه اه رحمه الله يعتمد - 00:44:47

ما ورد فيها وان ذلك يعمل به وانما مراده بذلك التنبية على او الاستئناس بذكرها مثل غيرها من القصص والاخبار التي تذكر استئناسا لا اعتمادا وبهذا انهى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى هذه الفوائد - 00:45:09

آآ العظيمة الثمينة في بيان اهمية الذكر وثماره العظيمة واثاره المباركة على العبد ثم انتقل وعقد فصولا نافعة تتعلق اه الذكر ختمها بفصل مطول اه فصل فيه اه في الاذكار - 00:45:34

المقيدة الموظفة للمسلم في يومه وليلته. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:46:01

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا ولوالة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وان يعيذنا اجمعين واهلينا وذرياتنا من الشيطان الرجيم وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 00:46:27

وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:46:52

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - 00:47:11